

هل وعد الله داود بسلام ام بسيف ؟

Holy_bible_1

الشبهة

وعد الله لداود

ومن التناقضات التي وقع بها كتاب التوراة أنه جاء في سفر الملوك أن الله وعد داود فقال " ويكون لداود ونسله وبيته وكرسیه سلام إلى الأبد " (ملوك (1) 33/2).

لكن في سفر صموئيل ما ينقض ذلك تماماً، فقد قال له الله: " والآن لا يفارق السيف بيتك إلى الأبد ، لأنك احتقرتني ، وأخذت امرأة أوريا الحثي ". (صموئيل (2) 10/12).

الرد

لا يوجد هناك تناقض لان الموقفين مختلفين تماماً

اولا

ففي سفر 2 صم 12: 10 هذه عقوبه تمت علي بيت داود وبالفعل راي موت ثلاثه من ابناؤه في حياته وقاسي الام كثيره بعدها فمات ابنه من الزني وزني امنون ابن داود مع تامار. وقتل ابشالوم ابن داود اخو

ثامار امنون. وابشالوم انقلب علي داود واراد ان يعتصب الملك وفعل الشر مع سراري داود واراد قتل داود . وابشالوم قتل في المعركة . واستمر العقاب لاي ابن من ابناء داود فالذي يخطئ يعاقب والعقاب هو ثمرة الخطية

وقد انذر الله داود قبل ان يخطئ

سفر صموئيل الثاني 7:

4 وَفِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ كَانَ كَلَامُ الرَّبِّ إِلَى نَاتَانَ قَائِلًا:

5 «إِذْهَبْ وَقُلْ لِعَبْدِي دَاوُدَ: هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: أَأَنْتَ تَبْنِي لِي بَيْتًا لِسُكُنَائِي؟

6 لِأَنِّي لَمْ أَسْكُنْ فِي بَيْتٍ مُنذُ يَوْمِ أَصْعَدْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، بَلْ كُنْتُ أَسِيرٌ فِي خِيْمَةٍ وَفِي مَسْكَنِ.

7 فِي كُلِّ مَا سِرْتُ مَعَ جَمِيعِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، هَلْ تَكَلَّمْتُ بِكَلِمَةٍ إِلَى أَحَدٍ قِضَاةِ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ أَمَرْتُهُمْ أَنْ يَرْعَوْا شَعْبِي إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: لِمَاذَا لَمْ تَبْنُوا لِي بَيْتًا مِنَ الْأَرْضِ؟

8 وَالآنَ فَهَكَذَا تَقُولُ لِعَبْدِي دَاوُدَ: هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: أَنَا أَخَذْتُكَ مِنَ الْمَرْبِضِ مِنْ وَرَاءِ الْعُغْمِ لِتَكُونَ رَئِيسًا عَلَى شَعْبِي إِسْرَائِيلَ.

9 وَكُنْتُ مَعَكَ حَيْثُمَا تَوَجَّهْتَ، وَقَرَضْتُ جَمِيعَ أَعْدَانِكَ مِنْ أَمَامِكَ، وَعَمِلْتُ لَكَ اسْمًا عَظِيمًا كَاسْمِ الْعُظَمَاءِ الَّذِينَ فِي الْأَرْضِ.

10 وَعَيَّنْتُ مَكَانًا لِشَعْبِي إِسْرَائِيلَ وَعَرَسْتُهُ، فَسَكَنَ فِي مَكَانِهِ، وَلَا يَضْطَرِبُ بَعْدُ، وَلَا يَعُودُ بَنُو الْإِثْمِ يَدُلُّونَهُ كَمَا فِي الْأَوَّلِ،

11 وَمُنذُ يَوْمِ أَقَمْتُ فِيهِ قِضَاةً عَلَى شَعْبِي إِسْرَائِيلَ. وَقَدْ أَرَحْتُكَ مِنْ جَمِيعِ أَعْدَانِكَ. وَالرَّبُّ يُخْبِرُكَ أَنَّ الرَّبَّ يَصْنَعُ لَكَ بَيْتًا.

12 مَتَى كَمَلْتَ أَيَّامَكَ وَاضْطَجَعْتَ مَعَ آبَائِكَ، أَقِيمْ بَعْدَكَ نَسْلَكَ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ أَحْسَانِكَ وَأُثْبِتْ مَمْلَكَتَهُ.

13 هُوَ يَبْنِي بَيْتًا لِاسْمِي، وَأَنَا أُثْبِتُ كُرْسِيَّ مَمْلَكَتِهِ إِلَى الْأَبَدِ.

14 أَنَا أَكُونُ لَهُ أَبًا وَهُوَ يَكُونُ لِي ابْنًا. **إِنْ تَعَوَّجَ أَوْدَبُهُ بِقَضِيبِ النَّاسِ وَبِضَرْبَاتِ بَنِي**

أَدَمِ.

15 وَلَكِنْ رَحْمَتِي لَا تَنْزِعُ مِنْهُ كَمَا نَزَعْتَهَا مِنْ شَاوُلَ الَّذِي أَرْزَلْتُهُ مِنْ أَمَامِكَ.

16 وَيَأْمَنُ بَيْتُكَ وَمَمْلَكَتُكَ إِلَى الْأَبَدِ أَمَامَكَ. كُرْسِيَّتُكَ يَكُونُ ثَابِتًا إِلَى الْأَبَدِ.»

اما في سفر 1 مل 2: 33 فيتكلم عن عقوبة خطايا يواب الذي قتل ابنير وعماسا بعد ان استسلموا وطلبوا السلام من داود ولان يواب رئيس جيش داود فايضا داود يشترك في الخطيه بعدم عقاب يواب ويتبرر داود متي عوقب يواب علي خطاياه لانه لم يتب عن خطاياه وشخصية يواب غريبه فكان يفعل اعمال عظيمه يستحق عنها الثناء وايضا يقتل ابرياء وانتظر داود علي يواب ان يقدم توبه ولكنه لم يفعل حتي قرب انتهاء حياة داود رغم ان داود انذر يواب

سفر صموئيل الثاني 3:

28 فَسَمِعَ دَاوُدُ بَعْدَ ذَلِكَ فَقَالَ: «إِنِّي بَرِيءٌ أَنَا وَمَمْلَكَتِي لَدَى الرَّبِّ إِلَى الْأَبَدِ مِنْ دَمِ أَبْنَيْرَ بْنِ نَيْرِ.
29 فَلْيُحَلَّ عَلَى رَأْسِ يُوَابَ وَعَلَى كُلِّ بَيْتِ أَبِيهِ، وَلَا يَنْقَطِعْ مِنْ بَيْتِ يُوَابَ دُو سَيْلٌ وَأَبْرَصٌ وَعَاكِرٌ عَلَى الْعُكَّازَةِ وَسَاقِطٌ بِالسَّيْفِ وَمُحْتَاجٌ الْخُبْرِ».

فطلب من ابنه سليمان بان يعاقب يواب علي خطيته ليزيل الدم البريء من علي راس داود وبيته فيكون لداود سلام الي الابد هو وبيته فقط من ناحية الابرياء الذين قتلهم يواب ولا يقصد بها سلام مطلق . مره اخري يلاف فقط عن خطية يواب بمعنى ان بيت داود لا يعاقب عن خطايا يواب لان بيت داود عاقب يواب علي خطيته

النقطه الثانيه

المتكلم في سفر سفر 2 صم 12 : 10 هو الرب علي فم ناثان النبي توبيخا لداود علي خطاياه فهي نبوة وحدثت بالفعل وراينا ثمارها

اما المتكلم في 1 مل 2: 33 هو داود نفسه ولا يقول نبوه (وما قاله المشكك خطأ) ولكن داود يكلم ابنه سليمان ليعاقب يواب علي خطاياه لكي لا يحاسب بيت داود علي خطايا يواب فيكون لبيت داود سلام في هذه النقطه تحديدا وبقتل يواب يكون العقاب تم وانتهى الامر الي الابد. ومن سياق الكلام يتضح انها امنية لداود او طلبه يطلبها داود من الرب

ثالثا

بالفعل بيت داود واي ابن من ابناء داود علي المستوي الشخصي عوقب كثيرا علي اي خطيه فمن يعرف اكثر يدان اكثر

ولكن علي المستوي الرمزي فبيت داود خرج منه المسيح الذي هو ملك السلام الذي يعطي سلام لكل العالم الي الابد لمن يقبل سلامه فبالفعل

سفر إشعياء 9:

6 لِأَنَّهُ يُؤَلِّدُ لَنَا وُلْدًا وَنُعْطِي ابْنًا، وَتَكُونُ الرِّيَاسَةُ عَلَي كَتِفِهِ، وَيُدْعَى اسْمُهُ عَجِيبًا، مُشِيرًا، إِلَهًا قَدِيرًا، أَبًا أَبَدِيًّا، رَبِّيسَ السَّلَامِ.

7 لِنُمُو رِيَاسَتِهِ، وَلِلسَّلَامِ لَا نِهَائِيَّةَ عَلَي كُرْسِيِّ دَاوُدَ وَعَلَي مَمْلَكَتِهِ، لِيَثْبَتَهَا وَيَعْضُدَهَا بِالْحَقِّ وَالْبِرِّ، مِنَ الْآنَ إِلَى الْأَبَدِ. غَيْرَةُ رَبِّ الْجُنُودِ تَصْنَعُ هَذَا.

فالملخص

الله اعطي داوود وبيته سلام الي الابد في شخص المسيح ولكن هذا لا يمنع انه اعلن ان اخطأ داود وبنيه يؤدبهم وبقوه ولكن لا ينزع رحمته منهم الي الابد فبالفعل استمر سيف العقاب ولكن لم يرفض هو ونسله من امام الرب الي ان جاء المسيح من نسله والمسيح يبقي الي الابد

والمجد لله دائما